فأجابَ الصيَّادُ : « هذا صحيحٌ ! والآنَ ألاَ تُريدُ أنْ تُرافِقَنا إلى الغابةِ ؟ كُلُّنا على الدَّوامِ نَقْصُدُ الغابةَ للصَّيْدِ ، ولا يتخلَّفُ منَّا إلا الطَّاعِنُونَ فى السِّنِّ ، الَّذِينَ يَظَلُّونَ فى دُورِهِمْ ، ليُؤَدُّوا بعضَ الأعمالِ ، والأطفالُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ على لَبَنِ النِّزلاَنِ ؛ وإذا رَغِبْتَ فى الذَّهابِ معنا ، فَحَذارِ أنْ تَضِلَّ الطَّرِيقَ فتَضِيعَ ! إذْ لَيْسَ منَ السَّهْلِ أنْ تَسِيرَ فى مِثْلِ تلك الغابةِ التى تَشابَهَتْ أشجارُها وانْعَدَمَتْ فيها الطُّرُقُ » .

فقالَ أنورُ : « إذا كان الأمْرُ كذلك فلاَ حاجَةَ بى إذَنْ للصيدِ الآنَ . فعندى أعمالٌ كثيرةٌ ، وسَفَرِى طويلٌ ! وأخْشَى إذا صَحِبْتُكُمْ إلى الغابةِ ، أنْ أَضِلَّ بها ، فأتأخَّرَ . الوَدَاعَ ! »

نشيـــــــد القطن

(نظم سليم المسلمى افندى وأحمد على افندى)

كُلُّ جِدِّى وَاجْتِهَادِى ... لَكَ ، يَا قُطْنَ بِلَادِى .
أَنْتَ يَا قُطْنُ عِمَادِى ... وَفَخَارِى كُلَّ حِينْ .
قَدْ زَرَعْنَاكَ بُذُورًا ، ... وَسَقَيْنَاكَ شُهُورًا ،
وَخَدَمْنَاكَ كِبَارًا ، ... بِشِمَالٍ وَيَمِينْ .
كُلُّ جِدِّى . . .
وَأَتَيْنَا الْيَوْمَ نَسْعَى ، ... نَجْمَعُ الْأَثْمَارَ جَمْعَا .
فَلْنَزِدْ حَجْمًا وَنَفْعَا ، ... فِى أَيَادِى الْجَامِعِينْ .
كُلُّ جِدِّى . . .

قُطْنُ مِصْرٍ كَالْحَرِيرِ ، ... نَاصِعُ اللَّوْنِ النَّضِيرِ ،
جَالِبُ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ ، ... نَافِعُ الْبَلَدِ الْأَمِينْ .
كُلُّ جِدِّى . . .
غَزْلُ مِصْرٍ وَالنَّسِيجْ ، ... وَصِنَاعَاتُ الْحَلِيجْ ،
ثَرْوَةُ الْقُطْرِ الْبَهِيجْ ... سَوْفَ تُغْنِى الْعَامِلِينْ
كُلُّ جِدِّى . . . .
أَغْنِ ، يَا قُطْنُ ، الدِّيَارَا ، ... وَامْلَأِ الدُّنْيَا يَسَارَا ،
كُنْ لُجَيْنًا وَنُضَارَا ... فِى جُيُوبِ الزَّارِعِينْ .
كُلُّ جِدِّى . . . .

(انظر صفحتى ١٢ و ١٣)